بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين العظيم الملك والكبرياء جلال الله يا قدير
الذات مفيض الخيرات واجب الوجود والمعقول وفاطر الارض والسموات مبدع الحركة
والزمان ومبدع الجبروت والملكوت جامع النور والظلمات محرك الافلاك ومزينها بالكواكب
والسيارات ومقرر الارض ومهدها اصنافا للحيوان وانواع المعادن والنبات دام
حمدك وعلا ثناؤك وتعالى ذكرك وتقدست اسماؤك لا اله الا انت وسعت رحمتك
وكثرت الاوك ونعماؤك فضل علينا انوار معرفتك وطهر نفوسنا عن كدرات محبتك
وانطق لساننا بواجب فضلك ورحمتك فاضربه علينا سرادقات عفوك وغفرانك
وادخلنا في حفظ عظمتك ومكرمتك وصل على سيدنا محمد سيد المرسلين وامام المتقين
وقايد الغر المحجلين محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب الذي اخترته للنبوة واردت به
الهدى والطيب وارسلته رحمة للعالمين وايدته بنصرك والمومنين وختمت به الانبياء
والمرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فيقول العبد الفقير الى مولاه محمد
ابن عبد الله القزاز حكم الله تعالى علي ببعد الدار والمعلن ومفارقة الاهل
والسكن اقبلت على مطالعة الكتب على ما قال الحكيم ليس في الزمان كتاب وكنت

مشغوفا

مشغوفا بالنظر في عجايب صنع الله تعالى في مصنوعاته وغرايب ابداعه في مبدعاته
كما ارشد الله سبحانه وتعالى اليه حيث قال تعالى اولم ينظروا الى السماء فوقهم كيف
بنيناها وما لها من فروج الايات وليس المراد من النظر تقليب الحدقة نحو السماء
وان البهايم تشارك الانسان فيه ومن لم يرى السماء الا زرقتها ومن الارض الا
غبرتها فهو مشارك البهايم في ذلك واذن كالانعام واشد غفلة كما قال تعالى ان هم الا كالانعام
بل هم اضل سبيلا الانعام بل هم اضل بل المراد من هذا النظر الفكر
في المعقولات والنظر في المحسوسات والبحث عن حكمتها وتساريفها التظهر لحكمتها
وحقايقها فانها سببا الذات الدنيوية والسعادة الاخروية ولهذا قال النبي صلى الله
عليه وسلم تفكروا في خلق الله تعالى والفكر في المعقولات لا ياتي الا من له خبرة بالعلوم
والرياضات بعد تحسين الاخلاق وتهذيب النفس ذلك يفتح له عين البصيرة
ويرى في كل شيء العجب ما يعجز وذكر بعضه من هذا القبيل مما اخبر الله في كتابه
عن ما جرى بين الخضر وموسى عليهما السلام وما ذكر ايضا ان موسى عليه السلام لما جاز
بعين ما في سفح جبل فتوضا منها اخرا تقي الجهل ليصلي اذا قبل فارس فنشر من ماء العين
وترك عندها الكيسا فيه دراهم فجا بعده راعي غنم راى الكيس فاخذه ومضى فرجا
بعد مشي خلفه اثر الدروس على ظهر حزمة حطب فحط الحزمة هناك واستلقى ليستريح
فعاد ذلك الاثر ليلا حتى عاد الفارس بطلب كيسه فلما لم يجده اقبل على الشيخ يطالبه
فلم يزل يضربه حتى قتله فقال موسى يا رب كيف العدل في هذه الامور فاوحى الله
تعالى اليه ان الشيخ كان قتل ابا الفارس وكان على ابي الفارس دين لابي الراعي
مقدار ما في الكيس فجرى بينهما القصاص وقضيهما الذي وانا حكيم عادل ولقد
حصل لي بطريق السمع والبصر والفكر والنظر حكم عجيبة وخواص غريبة فاحببت
ان اقيدها لينثبت وكرهت الذهول عنها خوفا ان تفلت وعلى التناظر في كتابها
ان يتصور تعبيري لجمع ما كان تبدد داري لضيق ما كان شتتنا وذكرت فيه اشيا
يا ما طوى الغبي الغافل فانها وان كانت بعيدة من العادات المعهودة والمشاهدات

والأخضر فانما الأخضر فهرها وانفسها وهو حجر اذا نفخ عليه النار ازداد خشنا وصرف اذا
كانت فيه نقط شديدة الحمرة ونفخ عليه في النار انبسطت في الحجر فتشبه من ذلك الحمرة
واذا كانت تلك النقطة سوداء ذلك وهو حجر يزداد خشنا بنفخ النار ولا تعمل فيه المبارد
وأما الأصفر فانه أقل صبرا على النار من الأحمر وأما الأخضر فلا صبر لطبعه النار البتة وهذه
الانواع الاربعة فاصناف كثيرة الا انه ليس لها بهذه الألوان الشريفة ولا خاصيتها
فمن تختبر او تقلد بشيء من هذه الأصناف التي وصفناها وكان في بلده طاعون لم يتعلق
ويسلم منه ويبقى في أعين الناس وتسهلت عليه أمور المعاش وقالوا نظروا انه يبيع الماء من
الجمود بسبب حجر أبيض شفوف فانه نظفا لأمراض المعدة وهو حجر الفلية من استنصحه
لا يغلب في الحرب ولا بالحجة ولهذا الحجر يجعله الملوك في مناطقهم قالوا انه اذا وضعه
العطشان في فيه سكن عطشه بقطان قال ارسطو هو حجر يتحرك ولا يهدي حتى يلمسه
انسان فعند ذلك يسكن وهو صالح لخفقان الفؤاد ولارتعاش واسترخاء الاعضاء اذا
علق على انسان لم يرفس شيئا والفلاسفة قد رموا الى وستوره من العامة ولكن له
هذا آخر هذا القسم الثاني في الاجسام التي تولد من الماء والطين والله تعالى هو الموفق
للصواب القسم الثالث في الاجسام الذهبية زعموا ان الرطوبات المختلفة تحت الأرض
تتعفن في الشتاء وتبرد في الصيف بسبب ان الحرارة والبرودة ضدان فلا يجتمعان في
مكان واحد فاذا جاء الشتاء وبرد الجو فارقت الحرارة واستخفت بالمكان الأرضي وكهوف الجبال
فيها مواضع وهنية فاستكنت الرطوبات المنصبة الى تلك المواضع بواسطة الحرارة الذهبية
فاذا أصابها انسيم الهواء وبرودة الجو خافت فرجعت انعقدت وربما بقيت على معادنها
تتغير كيفيتها أو زمنها أو قيمها او انطباعها او مثال ذلك حسب اختلاف البقاع وتفاوت
الأهوية والمفارات وتعلقت هناك زمانا فاذا انقلب عليها برد الشتاء فلطفت جمودة
وتقاطرت الى أسفل تلك المغارات والأهوية واختلطت بتربة ذلك البقاع ومكثت
زمانا هناك وحرارة المعدن تعمل دائما في انضاجها وانحفاء نصفيتها فتتغير تلك الرطوبات
المائية بما يختلط بها من الأجزاء الترابية وما يكتسب من ثقلها وغلظها بطول الوقوف

وانضاج

وانضاج الحرارة لها انه بها رطبا ثقيلا وتصير تلك الأجزاء الترابية التي في أسفل المعدن
بما يمازجها من الرطوبة الذهبية وانضاج الحرارة لها كبريتا حمرا فاذا اختلط الزيبق
والكبريت مرة واحدة ثانية وتمازجا والتركب حاله يتركب من امتزاجهما الجيوهر المعدنية
بانواعها كما ذكرناه قبل فلا نعيده اما الزيبق فانه يتولد من اجزاء مائية اختلطت بأجزاء
ارضية لطيفة كبريتية اختلاطا شديدا كيف لا يتميز احدهما من الآخر وعليها غشية ترابية
فاذا اتصلت احد القطعتين بالأخرى انفتحت الاغشية وصارت القطعتان واحدة
والغش يحيط بها كقطرة الماء اذا وقعت على التراب فانها تبقى مدورة ويحيط بها
الأجزاء الترابية وربما اصاب تلك القطرة قطرة أخرى وانشق ذلك الغلاف وجاءت
القطرتان واحدة ويحيط بها الغلاف الترابي وانما يمازجها فبسبب صفاء تلك الماء ونقاء
التراب الكبريتي الذي ذكرناه قال ارسطو الزيبق من جنس الفضة الا ان الآفات
دخلت عليه في معدنه والآفات ما ذكرنا من الرصاص في طي بوند بالزيبق المقتول اقتل
ما عليه من الثقل والتشبيه والقصدير والقزدان ونزات المعدن يعمل في شيء من
العين فاذا أكله الفار هلك واذا عرض الزيبق على النار فكل ما دنى منه يحدث فيه
امراض ردية كالرعدة والفالج وذهاب السمع والبصر والغشي وصفرة اللون
والرعشة في الأعضاء والخبر في الفم وبين الدماغ وكل موضع يرتفع فيه دخان الزيبق
تهرب منه الحيات والعقارب ومن اقام عنده مات وقال الشيخ الرئيس الزيبق من
سنخ من معدنه ومنه مستخرج من حجارة معدنية بالنار استخراج الذهب والفضة
والمقتول منه نافع للقمل والتشبيه والجرب والقروح الردية وخاصيته يحول الفالج
والرعشة ودخانه يذهب بالبصر ولهذا ترى أصحاب الكيمياء عمش العيون ويذهب
بالسمع أيضا وحجر الفهر والمصعد منه قاتل وتهرب من دخانه الهوام والحيات وقال
غيره اذا صب في الأذن اختل العقل واحس بثقل عظيم في جانبه ورما ادى الى الصرع
والسكتة والتدبير فيما اخرجه ان يحمل على فرد رجل ويصل راسه الى الشق الذي فيه
الزيبق واما الكبريت فانه يتولد من اجزاء مائية وهوائية وأرضية اذا اشتد اختلاط

تم كتاب عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات بعون الله تعالى
فانها الحاجات على يد الفقير الحقير الحاج علي بن عتقاء المرحوم عبد الحي أوضاها
ووافق ختامه والفراغ منه في يوم الثلاث المبارك في سبعة عشر شهر
صفر الخير في سنة ست وسبعين والف
ومائة من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل الصلاة
والسلام وعلى الله على
سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم
والحمد لله
رب
العالمين

رب العالمين
ربيعه

فائدة قد قلمنا آراء الاجلة على ان ماء الحرير اذا طبخ بعفر عنه مصطكا حتى يزول ثلثه
في الآجر يد حفظ الصحة وناب مناب الادوية الكبار ومما ينفوى الحدة ويحفظ
صحتها ويفتح الشاهية ويزيل الرطوبات وسوء الهضم والتخم والرياح ويدر ويصحح النهود
عن تجربة هذا المعجون وما من تراكيب داود صاحب التذكرة وهذه صفته
ويحمل كراويا ايبسون لوز صنوبر مقلو فرنفل من كل جزء قشر ترنج مصطكا عود هندي
من كل نصف درهم زعفران ورق سداب اسلج حب جديد مدبر سعد من كل ربع يسحق ويوجد
اربعة امثالها عسل فيحل في مثل نصفه ماء نعناع وربعه من كل من ماء التفاح
والليمون والسكر ويرفع على نار هادية فاذا قارب الانعقاد طيب بما ورد
حل فيه ما طابت به النفس من المسك والعنبر وعجنت به الحوائج ورفع
وهو تركيب لا يوجد مثله وشربه الى
مثقالين وفوته تبقى الى عشر
سنة واما الشافي بمنه
وكرمه وفضله